mroftalp htehaB ni knil muideM



# حلقات نور على الدرب )841( عبد الله الغديان -رحمه الله- المجموعة الأولى #كبار_العلماء

عبدالله الغديان

---

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة. نستعرض فيها جملة من اسئلتكم واستفساراتكم في برنامج نور على اسئلتكم في هذه الحلقة سيجيب عنها باذن الله تعالى صاحب الفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء - 00:00:17

مع مطلع حلقتنا نرحب بصاحب الفضيلة ونشكر له تفضله باجابة المستمعين فاهلا ومرحبا بكم شيخنا كذلك ارحب بكم وبالمستمعين نعود مع مطلع هذه الحلقة الى رسالة باعثتها المستمعة التي رمزت لاسمها بالحروف ميم كاف الف من المدينة. اختنا تقول - 00:00:38

احاول بنفسي ان اداوم على صلاة قيام الليل. لكن لا انام الا وقد اوترت بعد العشاء اخشى الا استيقظ فيفوتني الوتر. سؤالي ان كنت قد اوترت قبل النوم واستيقظت على قيام الليل فهل اوتر بعد القيام مرة اخرى ام ماذا افعل؟ احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله - 00:00:58

رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم صلي الناس تختلف احوالهم فمنهم من يستطيع القيام اخر الليل لان وضعه يساعده على ذلك ومنهم من لا يستطيع - 00:01:18

ان يقوم اخر الليل وكل شخص من ناحية الصلاة ومن ناحية الوتر يكون على حسب استطاعته فمن كان يتمكن من القيام اخر الليل فانه اذا قام يصلي ما تيسر له ثم بعد ذلك يوتر بركعة - 00:01:46

واذا كانت ظروفه لا تمكنه من القيام اخر الليل فانه يصلي بعد صلاة العشاء يصلي بعد صلاة العشاء وراتبتها يصلي ما تيسر له ثم بعد ذلك يوتر بركعة واذا كان - 00:02:11

واذا كانت صلاة العشاء مجموعة مع صلاة المغرب فله ان يصلي ما شاء بعد الانتهاء من هذه الصلاة المجموعة اذا كان مقيما يعني يأتي بالراتبة وبعد ذلك يصلي ما تيسر له ثم بعد ذلك - 00:02:36

يوتر بركعة واذا حصل عليه غلبة نوم حتى ضلع عليه الفجر فانه يصلي ضحى ما كان يصليه في الليل ويوتروا ويوتر لكن يكون وتره ركعتين وليس ركعة اما من صلى اول الليل واوتر ثم بعد ذلك - 00:03:00

تيسر له القيام اخر الليل فانه يصلي ما شاء ولكنه لا يوتر لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن تكرار الوتر ومما يحسن التنبيه عليه ان الرسول صلى الله عليه وسلم حافظ على الوتر - 00:03:30

سفرا وحضرا كما كما واظب على راتبة الفجر مراتبة الفجر وكذلك الوتر ما تركهما الرسول صلى الله عليه وسلم في حضر ولا في سفر وبالله التوفيق احسن الله اليكم هذه المستمعة التي رمزت لاسمها بالحروف راء كاف شين من محافظة درعا من سوريا - 00:03:53

اختنا لها عدد من الاسئلة تقول في اول اسئلتها لانها فتاة في الثالثة والعشرين تقرأ بحمد الله كل يوم ما تيسر من القرآن وتستمع للقرآن عن طريق المسجل وتمكنت من حفظ بعض السور - 00:04:22

ولكنها تحب التفقه في الدين عن طريقة عن طريق قراءة الكتب المفيدة وسماع البرامج المفيدة من اذاعة القرآن وخاصة برنامج نور على الدرب يقول هنا اود توجيهي والنصح لي ايهما اولى وافضل حفظ القرآن ام العلم والتفقه في امور الدين احسن الله اليكم - 00:04:37

الجواب فيه امور واجبة على الانسان وجوب عين مثل تعلم الطهارة الوضوء والغسل والتيمم والمسح مثلا على الخفين وما الى ذلك هذا واجب وجوب عيني وكذلك الصلاة وكذلك الصيام وهكذا الحج والعمرة عندما يريد الشخص ان يحج او يعتمر - 00:04:59

وهكذا بالنظر الى الزكاة اذا كان عنده مال فهذا من الامور الواجبة وجوبا عينيا. فالواجب وجوبا عيني على الانسان ان يتعلمه من اجل انه اذا عمل يكون عمله موافقا لما شرعه الله جل وعلا - 00:05:40

والا فان الشخص قد يعمل العمل ولكن هذا العمل لا يكون موافقا لشرع الله جل وعلا. وبالتالي يكون مردودا على صاحبه وصاحبه يظن انه قد اتى بما شرع الله له - 00:06:04

ولهذا الرجل الذي الرجل المسيء الذي صلى وقال له الرسول صلى الله عليه وسلم ارجع فصل فانك لم تصلي ثم رجع وصلى كصلاته الاولى. فجاء وسلم على الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:06:29

قال ارجع فصلي فانك لم تصلي ثم ذهب وصلى وجاء اليه فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم ارجع فصلي فانك لم تصلي ثلاث مرات بعدما ذلك فقال والذي بعثك بالحق لا احسن غير هذا فعلمني - 00:06:49

تعلمه الرسول صلى الله عليه وسلم كيفية الصلاة الشاهد من هذا الحديث ان الرجل فعل الصلاة ولكن نظرا الى ان فعله هذا لم يكن موافقا لشرع الله جل وعلا قال له الرسول صلى الله عليه وسلم ارجع فصلي فانك لم تصلي - 00:07:12

فنفى اعتبار الصلاة التي وقعت منه مع ان السائل يعتبر انها هي الصلاة المشروعة في حقه ففيه فرق بين الانسان يعمل وبين كون عمله مطابقا لما شرعه الله جل وعلا - 00:07:37

وبناء على ذلك فان هذه المرأة عليها ان تتعلم ما يجب عليها وجوبا عينيا وكونها تتعلم هذا الشيء لا يمنع من كونها تقرأ القرآن وتقرأ القرآن والقرآن مشتمل على ما يزيد عن خمسمائة اية من ايات الاحكام - 00:07:59

وبامكانها انها تختار كتابا من كتب التفسير وتحدد موظوعا من السورة تعرف بدايته وتعرف نهايته وتكون هذه الايات تعالج موضوعا معينا فتحدد الموضوع اولا ثم تقرأ تفسيره لان القرآن لان الشخص الذي يريد ان يفهم القرآن هو محتاج الى فهم مفرداته - 00:08:26

ومحتاج الى معرفة اسباب النزول وكذلك محتاج الى معرفة ما في الاية من الاحكام وهكذا وجوه التفسير الاخرى وهذه الامور لا تحصل للشخص الا اذا استوعبها من كتاب تفسير فاكثر - 00:09:10

ثم بعد ذلك بعدما تفهموا ما يتعلق بهذه الايات جملة وتفصيلا بعد ذلك بامكانها ان تشتغل في غيبها. فعلى سبيل المثال اذا ارادت ان تقرأ سورة البقرة نجد ان البقرة مشتملة على اربعين موضوعا - 00:09:34

الموضوع الاول في بيان اقسام الناس الموضوع الاول في بيان اقسام الناس من اول السورة الى قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم فهذه فهذه فهؤلاء الاصناف الثلاثة من الناس عندما تحدد هذا الموضوع وتقرأ تفسيره - 00:09:58

وباعتبار المفردات وباعتبار سبب النزول وما يتبع ذلك وبعد ذلك تشرع في غيبه. وهذا تنتقل الموضوع الثاني الذي يدل على دعوة الناس عموما دعوة الناس يعني دعوة هذه الاصناف الى توحيد - 00:10:21

الله جل وعلا توحيد الالوهية وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم الى اخره الى قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة هذا بداية الموضوع الثالث وهكذا - 00:10:41

وتمشي في القرآن على حسب تحديد الموضوعات وفهم الموضوع وبعد ذلك قراءة هذا الموضوع واذا كان الموضوع يشتمل على شيئا من الاحكام فانها تتنبه لذلك وبالله التوفيق احسن الله اليكم ايضا تقول في حال اقامة الصلاة - 00:11:01

هل يكون قد دخل المصلي في الصلاة؟ معنى ذلك اذا اقيمت الصلاة وتكلم مع احد فان هذا لا يجوز وليس له ان يرد عليه ولا الحركة

ولا الالتفات ام ان الصلاة لا تكون الا بتكبيرة الاحرام - 00:11:23
الجواب ان الدخول في الصلاة يكون بتكبيرة الاحرام لكن من الادب ان الشخص عندما تقام الصلاة لا ينبغي ان يتحدث مع احد مع احد لا ينبغي ان يتحدث مع احد في امور خارجة عن امر الصلاة - 00:11:38
وبالله التوفيق احسن الله اليكم تقول هناك بعض الناس وخاصة النساء يقومون بمسح وجوههم بايديهم دبر دبر كل صلاة ولا ادري ما القصد من ذلك الجواب انا لا اعلم دليلا يدل على مسح الوجه - 00:12:03
بعد الدعاء في دبر كل صلاة وبالله التوفيق احسن الله اليكم تقول ما هو دليل ضعف الايمان في قلب المسلم؟ بمعنى كيف يستشعر الانسان ان ايمانه قد وهن وضعف؟ وما هي الامور التي تقوي الايمان - 00:12:21
الجواب الايمان يزيد وينقص في قلب الانسان ويزيد وينقص ايضا بالنظر الى الاعمال التي يزاولها والاعمال التي يتركها الايمان وهو عبارة عن التصديق بالقلب هذا من جهة ومن جهة ثانية امتثال الاوامر واجتناب النواهي - 00:12:39
ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ينتفي عنه هنا ينتفي عنه عندما يفعل معصية يكون ايمانه قد نقص - 00:13:15
بقدر هذه المعصية. وكلما كثرت المعاصي كثر النقص في الايمان وهكذا بالنظر الى ترك الواجبات. فترك الواجبات ايضا اذا ترك واجب من الواجبات صار هذا الترك نقصا الايمان وهكذا لكن فيه امور - 00:13:37
تزيل الايمان من اصله. يعني تنافي اصل الايمان منافي اصل الايمان وفيه امور تنافي كمال ثواب الايمان تنافي كمال ثواب الايمان فمثلا شخص لا يؤمن بالله لا يؤمن بالكتب لا يؤمن بالرسل - 00:14:04
هذا يكون قد خرج من دائرة الاسلام يكون مثلا قد خرج من دائرة الاسلام اذا ترك الصلاة ايضا من ترك العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر ويقول عمر رضي الله عنه لاحظ في الاسلام - 00:14:29
لمن ترك الصلاة لكن حينما يرتكب كبيرة من كبائر الذنوب فحينئذ هذه الكبيرة كما مثلت فيما سبق هذه لا تكون مخرجة له عن الاسلام ولكن انها منافية لكماله وكلما ازداد الانسان في ترك الواجبات وازداد في فعل المحرمات ازداد ضعف ايمانه - 00:14:52
وقد يصل الى درجة زوال الايمان عن قلبه بالكلية وعلى العكس اذا فعل طاعة من الطاعات صارت زيادة في الايمان كلما زادت محافظته على الطاعات وزادت محافظته على ترك المحرمات - 00:15:24
ازداد ذلك يعني صار ذلك زيادة في ايمانه وهكذا بالنظر ايضا الى السنن. يعني الى فضائل الاعمال من قراءة القرآن وكذلك العبادات يعني الصلوات وكذلك الصيام. كل هذه من الامور التي تزيد - 00:15:48
تزيد في ايمان العبد وبناء على ذلك اذا حصل واذا حصل يعني شعور بنقص ايمان الانسان فعليه ان يفتش عن نفسه ويحدد مورد هذا النقص او سبب هذا النقص فاذا كان سبب هذا النقص ترك واجب يتلافاه يتوب - 00:16:14
ولا يعود اليه. ما يعود الى ترك الواجب واذا كان سبب هذا النقص الامر المحرم يتوب ايضا الى الله جل وعلا لا يعود الى هذا الفعل المحرم وهكذا الانسان هو طبيب نفسه - 00:16:51
والله جل وعلا اعلم بالعبد من نفسه والعبد اعلم بنفسه من غيره فيتفقد نفسه فيما بينه وبين نفسه ويعالج نفسه بنفسه بمعنى انه يتحسس مواضع النقص ويسعى الى ازالة هذا النقص ليحل محله الكمال النسبي. اما الكلام - 00:17:10
الكمال التام فهذا ما يمكن وبالله التوفيق احسن الله اليكم. تقول ما معنى الدعاء؟ اللهم رب الارباب ومسبب الاسباب. ما معناه الله جل وعلا يقول قل اللهم مالك الملك يؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء تذل من تشاء بيدك الخير - 00:17:42
الانسان يقال له رب الدابة لكن الله سبحانه وتعالى هو المالك هو الواحد القهار فهو رب كل شيء ومليكه هو رب كل شيء ومليكه ولهذا اذا افنى الله الخلائق ولم يبق احد ينادي يقول لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد - 00:18:11
فيجيب نفسه ويقول لله الواحد القهار اما مسبب الاسباب الاسباب منها ما يكون كونيا ومنها ما يكون شرعيا. فالامور الكونية هذه الله سبحانه وتعالى هو الذي يوجد هذه الاسباب فظلا منه واحسانا - 00:18:38

وهو الذي يجعل المسببات مترتبة عليها ايضا من فضله فمثلا قوله تعالى والله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء ثم يجعله فترى الودق يخرج من خلاله - 00:19:08
فهذا سبب يعني انزال الماء سبب. والله سبحانه وتعالى هو الذي اوجده والمسبب لهذا السبب هو الانبات يأمر الله جل وعلا الارض فتنبت من بركاتها. وهكذا سائر الاسباب الكونية هذه اسباب كونية متعلقة بتوحيد الربوبية. ولا يستطيع احد مطلقا - 00:19:32
ان يفعل شيئا من ذلك هذا بالنظر الى الاسباب الكونية وفيه اسباب شرعية والاسباب الشرعية جميع فعل جميع الاشياء المأمور بها والاشياء التي نهي عنها هذه اسباب الله هو الذي - 00:20:05
الذي شرع فعل المأمور به وشرع ترك المنهي عنه وحينئذ هذه اسباب شرعية. فعندما يمتثل الانسان الاسباب الشرعية يفعل ما امر به ويترك ما نهاه الله عنه يحصل بذلك او يحصل اي يحصل له بذلك رضا الله جل وعلا. وحين - 00:20:28
كما يرفض هذه الاسباب بمعنى انه لا يمتثل ما امره الله به ويفعل ما حرمه الله جل وعلا فحينئذ يكون يكون قد اتى باسباب غير مشروعة بل اتى باسباب ممنوعة ولهذا يعاقبه الله جل وعلا على قدر استحقاقه. سواء كان - 00:20:55
العقوبة في الدنيا او كانت العقوبة في الاخرة او كانت فيهما وليس لاحد من الخلق ان يشرع تشريعا لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم - 00:21:23
عمتي ورضيت لكم الاسلام دينا والله سبحانه وتعالى اكمل هذا الدين فهو مسبب الاسباب الشرعية. يعني هو الذي شرع الاسباب الشرعية وتفضل ايضا على عباده الذين يعملون بهذه الاسباب الشرعية تفظل عليهم - 00:21:47
بان يثيبهم على هذه الاعمال التي يعملونها اما الاسباب العادية الموجودة فيما بين الناس مثل الانسان يسافر من بلد الى بلد او او ما يعني اسباب عادية. فهذه الله سبحانه وتعالى هو الذي اقدر الخلق - 00:22:15
على التنبه لهذه الاسباب وعلى مثلا الاقدام عليها او على تركها. لكن الاسباب العادية التي يعملها الناس لابد من النظر فيها. فقد تكون هذه الاسباب اسباب مشروعة وقد تكون اسبابا ممنوعة - 00:22:40
قد تكون اسبابا مشروعة وقد تكون اسبابا ممنوعة وقد تكون ايضا اسبابا مباحة. يعني ليست واجبة مثلا وليست محرمة فلابد من النظر في هذه الاسباب. ولهذا فيه اسباب ممنوعة على سبيل المثال الانسان الذي يسافر - 00:23:04
من بلد الى بلد من اجل ان يفعل امورا محرمة هذا سبب السفر بسبب ولكن هذا وسيلة الى فعل امر محرم. ومثل الانسان الذي يسافر من اجل ترويج المخدرات او ما الى ذلك - 00:23:27
هذه اسباب آآ يعني ليست بمشروعة. فالمقصود ان الله سبحانه وتعالى مسبب للاسباب الكونية مسبب للاسباب الشرعية يعني شارع للاسباب الشرعية. اما بالنظر للاسباب العادية فالله سبحانه وتعالى هو الذي اقدر الناس عليها ولكنها تعرض على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فما وافق - 00:23:47
الشرع قبل وما خالف الشرع رد وما سكت عنه الشرع يعني ما امر به ولا نهى عنه ننظر فيه فان مفسدته على مصلحته فهو ممنوع. وان غلبت مصلحته على آآ مفسدته فهو مشروع. وان تساوى الامران فهو ممنوع لان درء المفاسد مقدم على - 00:24:22
المصالح وبالله التوفيق احسن الله اليكم يقول ما حكم صلاة المرأة في التنورة والقميص اذا لم يتوفر رداء صلاة مع العلم انها تستر جميع البدن الواجب على المرأة ان اذا قامت تصلي انها تستر جميع بدنها ما عدا الوجه واليدين. فاذا سترت جميع - 00:24:49
غير الوجه واليدين فان هذه فانها تكون قد سترت عورتها في الصلاة وبالله التوفيق احسن الله اليكم في اخر اسئلتها تقول يقول الله تبارك وتعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم. هل اذا تكلم الانسان بكلمة بغير علم او عن تسرع - 00:25:13
وكانت محرمة او مكروهة هل يأثم ويؤاخذ عليها ام لا الجواب فيه فرق بين الاية وبين التعليق عليها لان قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم هذا معناه ان الانسان يجري على لسانه الحلف - 00:25:33
بالله جل وعلا ولا يكون قصده الحلف. ما يعقد قلبه على الحلف. فهذا لا يؤاخذ عليه بمعنى انه لا يحنث فيه فلا يترتب عليه كفارة. لا ولهذا قال بعدها ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان - 00:25:56

يعني ان اليمين التي يؤاخذ بها الانسان هي اليمين التي عقد قلبه عليها. التعليق على السؤال فهذا رادع الى قوله جل وعلا ولا تقف ما ليس لك به علم ولا تقف ما ليس لك به علم - 00:26:16

فاذا كان الانسان اذا سئل الانسان عن امر لا يعلمه فليقل الله اعلم. ولا يقدم على التحليل او التحريم لا لانه ممنوع من هذا يعني محرم عليه ان يقول على الله جل وعلا بغير علم. فاذا كان عنده علم - 00:26:36

المسألة صحيح مطابق للمطلوب فعليه ان يتكلم بالعلم الذي عنده. واذا لم يكن عنده علم فيقول الله اعلم وبالله التوفيق جزاكم الله خيرا واحسن اليكم ونفع بعلمكم. اخوتنا المستمعين الكرام كان معنا في هذه الحلقة صاحب الفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء - 00:26:59

كما عضو اللجنة الدائمة للافتاء شكر الله لفضيلة ما تفضل به من الاجابة والبيان. شكرا لكم انتم على حسن استماعكم نلقاكم باذنه تعالى في حلقة قادمة على خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:23